

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دور المالكي في اغتيال شخصيات سنية بالعراق

مقدمة الحلقة: ليلي الشихلي

ضيفا الحلقة:

- محمد العكيلي/ عضو ائتلاف دولة القانون

- وليد الزبيدي/ كاتب وباحث سياسي

تاريخ الحلقة: 2013/12/6

المحاور:

- فشل الحكومة في حماية المكون السني

- الدافع وراء التصعيد

- الانتخابات ومعضلة الاستقرار السياسي

- التطورات الإقليمية وتأثيرها على الثقل السياسي للسنة

ليلى الشихلي: حيّاكم الله، تتزايد الاتهامات الموجهة لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بالمسؤولية عن الاغتيالات في صفوف ورموز وعلماء أهل السنة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: أبعاد الأزمة في العراق بين المالكي وخصومه السياسيين في ظل اضطراب الملف الأمني؟ وما هي سبل وقف موجة العنف الحالية في البلاد وتجنب الانزلاق في صراع طائفي؟

لم تهدأ وتيرة الانتقادات الموجهة لسياسات رئيس الوزراء العراقي من خصومه على مدى الشهور الماضية، غير أن موجة الاغتيالات في صفوف عدد من الشخصيات السنية حولت الانتقادات إلى اتهامات مباشرة للمالكي بدعم الجماعات المسلحة المنفذة، المالكي لا يواجه فقط اتهامات من السنة بل أن برلمانيين من التيار الصدري أيضاً اتهموه مباشرة بالتستر على القتلة وتيسير عملهم، هذه الأجواء المحقنة تتزامن مع وضعٍ أمني صعب ازدادت فيه حدة التفجيرات وتنوعت أماكنها.

[تقرير مسجل]

ناصر آيت طاهر: وحدة في الصلاة والاحتجاج، إنه العراق المنتفضة ستة من محافظاتنا على سياسات رئيس الوزراء نوري المالكي ولعل الحكومة هي الجهة المقصودة بشعار هذه الجمعة "غدركم بالعلماء يزيدنا إصراراً" ففي ذلك إشارة إلى تصاعد العمليات المسلحة والاعتقالات التي تستهدف أئمة الجوامع والرموز الدينية ورواد مساجد أهل السنة في العراق، يعتقد كثيرٌ من القيادات السننية العراقية أن حكومة نوري المالكي تتستر على أعمال مليشيات يصفونها بالطائفية، ولا يتردد آخرون في القول إن المالكي يمد تلك المليشيات بالمال والسلاح، حتى التيار الصدري يتهم برلمانيوه رئيس الوزراء بتقديم الدعم للمليشيات لتنفيذ عمليات قتل واعتقالات والتستر عليها، وذلك اتهام يستغربه أنصار المالكي إذ إنه إذا صح سيرتد هجوماً على حكومته لأدائها الضعيف في الملف الأمني، يخلو لهؤلاء توجيه الاتهام إلى من يصفونهم بالتكفيريين عن كل أعمال العنف التي غدت جزءاً من يوميات العراقيين، أما المكون السنني فغالباً ما ينسب العنف الذي يستهدفه إلى جهات تحظى بحماية ودعم من رئيس الوزراء، فخصوم الرجل يتهمونه بتنفيذ مخطط لتمزيق العراق وفرزه طائفيًا لمصلحة مكونٍ بعينه إما بالقتل أو التهجير، وربما أعانته الآن على تلك المهمة تطورات إقليمية قد تضعف خصومه وتقويه، فاتفاق إيران النووي مع الغرب يمكن أن يبعد عن المالكي أي ضغط خارجي محتمل، كما أن تأخر الحسم الثوري في سوريا المجاورة قد يزيد وضعه الداخلي أريحية.

[نهاية التقرير]

فشل الحكومة في حماية المكون السنني

ليلى الشبخلي: موضوع حلقتنا هذا ناقشه مع محمد العكيلي عضو ائتلاف دولة القانون من بغداد والكاتب والباحث السياسي وليد الزبيدي من عمان أهلاً بكما، أبدأ معك سيد محمد العكيلي، لماذا فشل رئيس الوزراء في مسؤوليته في حماية أهل السنة وعلمائهم ومشايخهم؟

محمد العكيلي: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم شكراً جزيلاً على الاستضافة تحية لك ست ليلى وتحية لضيفك الكريم وتحية للمشاهدين، يعني أعتقد التقرير الذي ألقى من قبل قناتكم يعني أعتقد فيه الكثير من عدم الواقعية، أعتقد اليوم الإرهاب يضرب مفاصل الدولة العراقية ويضرب مفاصل الشعب العراقي لا توجد لدينا هناك رموز، الشعب العراقي كله رموز الشعب العراقي اليوم يقتل على أيدي العصابات التكفيرية، القاعدة وغير القاعدة، أعتقد هناك تسهيلات للقاعدة من قبل بعض الحواضن ومن قبل بعض السياسيين، حكومة السيد المالكي لا تريد تقسيم العراق على هذه الآلية وهذه الكيفية لو كانت تريد التقسيم لكانت قبلت بدعوات التقسيم أو دعوات فدرالية التي من شأنها التقسيم

التي انطلقت من ساحة الاعتصامات، أعتقد موضوعين في غاية الأهمية شجعا الإرهاب، يعني تزداد وتيرة الإرهاب في العراق أولاً ساحة الاعتصام ثانياً الوضع السوري، أعتقد هناك..

ليلى الشبخلي: قبل أن نصل إلى الوضع السوري، لو سمحت لي يعني نحن لا زلنا نتحدث عن اتهامات توجه لكم وتوجه للمالكي بأنه لا يحمي رموز السنة، وليد الزبيدي في المقابل ليس فقط رموز السنة من يتم اغتيالهم، رموز الشيعة أيضاً يتم اغتيالهم هناك الكثير، وليس هناك دليل واحد يمكن أن يسجل بدون أن يترك مجال للشك على المالكي، فلماذا الاستمرار في مسلسل الاتهام هذا؟

وليد الزبيدي: أريد أن أناقش هذه القضية الخطيرة التي يعيشها العراق من حيثيات ما بدأت، معروف بأن السيد المالكي تسلم السلطة في منتصف عام 2006، وبعد ذلك كان هناك حذر شديد بسبب ما حصل عام 2005 في عهد السيد الجعفري والممارسات التي نفذتها مغاوير الداخلية، ولكن الكل يعرف بأنه تبرع فريق معروف، عفواً، من جبهة التوافق لزيارة الدول العربية في مقدمتها قطر والإمارات السعودية والأردن ومصر في ذلك الوقت وقالوا لأصحاب القرار العربي بأن السيد المالكي الوحيد العربي الذي يحافظ على وحدة العراق وسوقوا له ذلك لأسباب تبين أنها له مصلحة خاصة بهم، الآن هناك فريق طبعاً هؤلاء أحيلوا إلى المكان المعروف وأبعدوا من خارج العراق واتهموا بالإجرام، الآن هناك فريق جديد أيضاً حل محلهم يروج أيضاً بنفس الطريقة ويذهب إلى تركيا ودول أخرى لتسويق السيد المالكي في الدورة الثالثة، القضية هنا..

ليلى الشبخلي: عفواً، عفواً استوقفك هنا سيد وليد الزبيدي، يعني شيء أن يذهب فريق أو وفد ويفاوض يسوق هذا شيء ولكن نتحدث عن دليل أين الدليل؟

وليد الزبيدي: الدليل يعني أنا أتحدث عنه، هناك شيء يعني عندما تكون هناك مجاميع للقتل غير نظامية لا يمكن أن تظهر بصورة واضحة، ولكن معروف بأن هناك مليشية تظهر في العراق وتستعرض بشكل رسمي وأمام أجهزة الدولة وهؤلاء يتهمون من قبل الذين يقع عليهم عمليات الاغتيال والتصفية بالمقابل وهذا أمر واضح، من الطرف الآخر هناك منظمات أو جماعات لا تستعرض في بغداد وفي مناطق أخرى وأيضاً تتهم، أنا لا أبرأ أحد من القتل ولكن القضية هنا عندما تكون الدولة وأجهزتها الأمنية تمارس القتل حتى في السجون وتمارس القتل أمام الكاميرات كما حصل بالفلوجة والحويجة والموصل فالأمر خطير هنا، سيد ضيفك الكريم..

ليلى الشبخلي: خطير، محمد العكيلي ربما يقوي هذه الحجة في النهاية أنه ليس هناك لجان تحقيق شكلت وتوصلت إلى شيء بحيث يمكن أن يحتمل أحد المسؤولية خلال هذه السنوات كلها رغم تزايد الاتهامات، وليس فقط من داخل العراق وإنما من أطراف

خارجية.

محمد العكيلي: لا هو سيدتي الكريم هناك لجان تحقيق، وخصوصاً في حادثة الحويجة هناك وفد برلماني مشكل من كل الطيف العراقي وتوصلوا إلى نتائج مهمة لن تدين الجيش العراقي في هذا الحادث.

ليلى الشبخلي: ربما لأكن دقيقة أكثر في سؤالي سيد محمد العكيلي، يعني قضية تشكيل لجان التحقيق ليس أسهل منها وإصدار الأوامر، ولكن نتحدث عن وقائع أو نتيجة تتوصل إليها بحيث يحمل طرف المسؤولية يعني ما فائدة تشكيل اللجان إذا كانت هذه اللجان لا تتوصل إلى شيء؟

محمد العكيلي: لا هي اللجان اليوم يعني عندما تشكل اللجان لا تشكل من طرف واحد تشكل من عدة أطراف مشتركة في العملية أعتقد يعني الاعتصامات اليوم الموجودة والمظاهرات في المنطقة الغربية لو كانت هناك انتهاكات من قبل الحكومة لفضت هذه الاعتصامات مثلما دخل السيسي على المتظاهرين في مصر، أعتقد لا يوجد هناك أي توجه من قبل الحكومة إلى الإقصاء، ولا يوجد هناك أي توجه من قبل الحكومة للضرب، بل هناك حرية التعبير حرية الرأي حرية التظاهر؛ الدستور العراقي كفل هذا، لكن اليوم نخشى ما نخشاه كعراقيين بأن تكون هذه المظاهرات والاعتصامات هي مدخل للمجاميع الإرهابية ثم تضرب من الداخل المجتمع العراقي، أنا في تصوري انه اليوم العدو واحد الذي يضرب، يضرب جهات متعددة، وهو العدو واحد، تنظيمات القاعدة يتزيا بزى اللباس العسكري يتزيا بزى اللباس النسائي يتزيا بزى حتى..

ليلى الشبخلي: الجواب ربما يكون أبسط من هذا ربما تم الاستجابة لشيء من مطالبهم ربما تنتهي الاعتصامات وتنتهي هذه المشكلة، ولكن أريد أن أعود..

محمد العكيلي: السيد المالكي استجاب الحكومة العراقية استجابات ولذلك شكلت لجان..

ليلى الشبخلي: استجاب من وجهة نظره بطريقة ربما..

محمد العكيلي: لا عندي أدلة عملية سيدة ليلى، سيدة ليلى..

ليلى الشبخلي: طيب، أكمل الفكرة بشكل سريع لو سمحت.

محمد العكيلي: سيدة ليلى، لدي أدلة تطبيقية، هناك الاجتماع الأخير من مجلس محافظة الأنبار المنتخب مع الحكومة كانت هناك إصلاحات حقيقية إعطاء 84 مليار وهناك إنشاء مطار وهناك إنشاء مصفاة وتشغيل أيادي العاملة والتوظيف، أعتقد هذه إصلاحات كل ما طلبوا من تخصص الحكومة لكن في مطالب ليس من تخصص الحكومة من

تخصص البرلمان، لماذا البرلمان لا ينظر المطالبين، لماذا لا ينظر القضاء ببعض المطالبة، الحكومة..

الدافع وراء التصعيد

ليلي الشبخلي: أريد أن أنتقل إلى السيد الزبيدي بهذه النقطة، إذن من وجهة نظر المالكي أنه قام بالاستجابة لبعض هذه المطالب وفي النهاية، يعني ربما يسأل سائل ما مصلحة المالكي في أن يصعد في هذه الفترة، أنتم تتهمونه بأنه يصعد هل هناك مصلحة يستطيع أن يجنيها من هذا الوقت الذي البلاد تقبل فيه على انتخابات؟

وليد الزبيدي: يعني المظاهرات عندما خرجت قبل سنة إلا أسبوعين، أول مطالب أساسية هي إطلاق سراح المعتقلات وعمليات الاغتصاب التي تعرضن لها، وإطلاق سراح المعتقلين ثم صعد الرقم إلى 14 مطلب، لم يطالبوا بمطار كما تفضل ضيفك الكريم ولم يطالبوا بتبليط شوارع، القضية قضية عرض وقضية شرف وكرامة ولهذا سموا ساحة الشرف والكرامة هذا من جانب، من جانب آخر هذه الساحات لم تحمل السلاح وخلال هذه الفترة التي مدة سنة لم يظهر سلاح فيها، أرد على الضيف الكريم وأقول من قتل أمام كاميرات البث التلفزيوني المواطنين السلميين المتظاهرين في مدينة الفلوجة في الساحة ومن قتلهم في الموصل ومن ارتكب المجزرة الخطيرة في الحويجة، هي أجهزة المالكي أجهزة الجيش..

ليلي الشبخلي: وهنا أسألك وأكرر سؤالي ما المصلحة هنا؟ ما المصلحة بالنسبة للمالكي؟ ما الذي يستفيدة من التصعيد في هذه الفترة برأيك؟

وليد الزبيدي: المالكي اتبع أسلوباً دمويّاً واعتقل حتى الآن ما يزيد عن 800 ألف معتقل في سجون سرية وعلنية، هذه السجون سميت بالشرف وتبين أنها قرب مكتبه وأربع سنوات مورست فيها أشنع أنواع التعذيب، 505 سجون الآن في العراق يمارس فيها أشنع أنواع التعذيب والقتل، هناك المئات موثقة أسمائهم أنهم ماتوا تحت التعذيب ممن قتلهم، مصلحة المالكي أنه يريد أن يجر البلاد إلى التقسيم عكس ما تفضل ضيفك وإلى الطائفية وإلى تخريب العراق ومعروف هذه الأمور تخدم من وبأي اتجاه..

ليلي الشبخلي: هناك من يرى ربما أسباب أخرى ليس فقط يعني هذه وجهة نظر وليد الزبيدي ووجهة نظر البعض في انه يريد أن يجر البلاد إلى حرب طائفية ولكن هناك أيضاً من يشير إلى أن الموضوع يتعلق بتأجيل الانتخابات، هذا التصعيد الغرض منه أن تؤجل الانتخابات وربما اللي لفت النظر إلى هذا الموضوع ما قاله ممثل السيستاني قبل أيام إننا نرفض أي تأجيل للانتخابات، يعني هذا رفع جرس إنذار من تحدث أصلاً عن التأجيل، بمعنى أن هناك ربما مخطط لذلك، تفضل بالإجابة سيد محمد العكيلي.

محمد العكيلي: لا اليوم بالتأكيد التوجه من قبل الحكومة ودولة القانون بعدم تأجيل الانتخابات حتى فخامة نائب رئيس الجمهورية وهو من دولة القانون يعني هناك قرار من قبل رئاسة الجمهورية بدستورية الموعد، بدستورية الموعد أي يجب أن يكون هناك عدم تأجيل الانتخابات هذا جانب، نعم في قوى سياسية يمكن تريد أن تؤجل كالأخوة في التحالف الكردستاني لأن الإقليم في إقليم كردستان لا توجد فيه استقرار أمنية واستقرارات نسبية مثلما كانت قبل وأعتقد يطمحون في إقليم كردستان حتى..

ليلى الشبخلي: ربما ليست القوى السياسية فقط، يعني ربما ليست القوى وإنما الجيش؛ القوات المسلحة اللي عينوا بالوكالة هؤلاء ليس من مصلحتهم أن يذهب المالكي هكذا سيفعلون المستحيل هذه من وجهات النظر حتى تسجل حالة طوارئ ومن ثم تتأجل الانتخابات ربما سنة أو سنتين.

محمد العكيلي: لا أبداً نهائياً القوات الأمنية تمارس دورها وواجباتها، يعني حتى الحوادث التي حصلت في الفلوجة وحصلت في الموصل وحصلت في الحويجة كما ذكرها ضيفك الكريم أعتقد هذه من مهمات المنظومة الأمنية العراقية أي اعتداء يجب أن تكون هناك هيبة للمنظومة يجب عدم الاعتداء على المنظومة الأمنية بل القوات الأمنية هي من تحمي المتظاهرين، وبطلب من المتظاهرين بإخراج قوات الجيش و..

ليلى الشبخلي: إذن لماذا يشكي الجميع؟ هذا هو السؤال لماذا يشكي الجميع ويتهم كل طرف الآخر، السؤال هذا ربما إذا سمحت لي إذا سمحت لي سنأخذ فاصلاً قصيراً نناقش بعده سبل وقف العنف الحالية في العراق نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

ليلى الشبخلي: أهلاً بكم من جديد إلى هذه الحلقة التي تناقش الاتهامات الموجهة للمالكي بالمسؤولية عن الاغتيالات في صفوف رموز وعلماء السنة، وليد الزبيدي إذن قبل الفاصل كنا نتحدث عن الدوافع، الآن ربما نتحدث عما هو أعمق وأبعد من الاتهامات، كل طرف يتهم الآخر، بالنسبة للسنة الذين يواجهون الاتهامات للمالكي يعني ألا يملكون وسائل ضغط سياسية بدل الاستمرار في هذه الاتهامات التي واضح أنها لم تغير أي شيء على الأرض؟

وليد الزبيدي: في الواقع العراقيون يقتلون سنة وشيعة على أرض الواقع وإذا أخذنا بالأسباب الحقيقية لذلك وهو عدم وجود منظومة أمنية حقيقية وعدم وجود جو سياسي صحيح، إذن الجذر المتسبب بذلك هو العملية السياسية التي جاءت بهكذا تشكيلات من أجهزة ومن قضاء ومن حكومة بكليتها، أنا أعتقد بان الحل يكون على مستويين: المستوى الأول أن يتفق العراقيون..

ليلى الشبخلي: للأسف يبدو..

وليد الزبيدي: على أن الخطر..

ليلى الشبخلي: عاد الاتصال تفضل..

وليد الزبيدي: على أن الخطر والشر في هذه العملية السياسية فعليه يجب أن تتغير لكي يتخلصوا من المنظومة التي تتسبب بذلك أنا أعتقد يجب أن يتفق العراقيون على إحالة جميع الذين ارتكبوا جرائم بحق العراقيين وبكل العناوين إلى القضاء لكي نوقف نزيف الدم والانتقام والثأر من خلال هذين المستويين وإذا كان هناك فعلاً رؤية عراقية حقيقية تتبنى التخلص من الدستور الذي جاء بكل هذه الكوارث والعملية السياسية المظلة الخطيرة مظلة الشرع للعراقيين ومن ثم الإجراءات الأخرى التي تحيل كل الذين ارتكبوا جرائم وبجميع الجهات والفئات والأطراف والعناوين إلى القضاء وأن تكون هناك محاكم هذا هو الأساس، أما كل الحلول الترقيعية ومحاولة حديث البعض عن تدخل في الانتخابات لكي نغير، الانتخابات تخضع لمنظومة إدارية خطيرة موضوعها أشبه بالكتل الكونكرتية لا تغير من الواقع على العكس تزيد من الدم تزيد من الأحقاد..

الانتخابات ومعضلة الاستقرار السياسي

ليلى الشبخلي: لكنها تلعب دور أساسي هناك مظلة، مظلة هنا محمد العكيلي اسمها الانتخابات، وربما المالكي هو أول من يستشعر بخطر أنه لن يفوز بولاية ثالثة بما أن حلفاءه الصدريون والمجلس الأعلى أيضاً أنفسهم ينتقدونه ويبدو أنهم غير راضين عن أدائه، هذا الشعور ربما يفسر ما يجري حالياً من وجهة نظر البعض.

محمد العكيلي: اعتقد الانتقادات من جميع الإخوة من الشركاء السياسيين هي لم تكن انتقادات مهنية موضوعية بل أنها انتقادات سياسية، أما الولاية الثالثة لا يستطيع لا المجلس ولا أي قوى سياسية أخرى لا خارجية ولا داخلية تتحكم بالولاية الثالثة لمن، سوف يكون هناك قرار للشعب العراقي على العكس تماماً الشعب العراقي متفائل جداً بهذه الانتخابات القادمة، سوف تكون انتخابات تغييرية، سوف تكون هناك وجوه جديدة دماء جديدة، أعتقد سوف تكون هناك البرامج الواقعية العملية للمرشحين وللقوائم سوف تكون أكثر عملية وأكثر دقة، سؤالك الذي سألته لضيفك الكريم ما هي الحلول والمعالجات؟ أعتقد لو يكون هناك إبعاد للخطاب الطائفي المتشنج التحريضي، لو يكون هناك إبعاد للتدخلات السياسية في المنظومة الأمنية والقرار الأمني أعتقد لو تكون هناك يعني عدم الإتمار بإمرة الخارج أي بعض الدول الإقليمية التي تدخلت سلباً في الوضع العراقي أعتقد هذه الأمور الثلاث أو الأربعة هي كفيلة بتحسين الوضع الأمني، فوق ذلك كله يجب أن يكون هناك تعاون من الرموز من كل الطوائف إذا كانوا يريدون أن يحموا

الرموز أو أبناء هذه الطائفة أو تلك الطائفة أو العراقيين ككل يجب أن يكون هناك تعاون مع المنظومة الأمنية وبالتالي نحصل على..

ليلى الشبخلي: ولكن ما يحدث، أو ما يبدو أنه يحدث أن هناك يعني أن المالكي يتخلص من خصومه السياسيين واحداً تلو الآخر، ومن ثم هو يشعر الآن بأنه ليس له منافس سياسي حقيقي داخل العراق ومن ثم أيضاً الوضع الإقليمي يخدمه سواء في سوريا سواء في إيران بعد توقيع الاتفاق، كل هذا ربما يجعل البعض يقولون أن المالكي الآن يشعر بشيء من الاطمئنان ويشجعه ذلك على أن يطلق يده داخل العراق؟

محمد العكيلي: ست ليلى هو من السياسيين العراقيين عمل مثلما عمل السيد المالكي وأثبت جدارة بعمله، يعني أغلب الخصوم السياسيين بل كل الخصوم السياسيين للمالكي انتهجوا نهج التسقيط السياسي والتدخلات بأعداء الحكومة..

ليلى الشبخلي: ولكنك بنفسك قلت الآن، قلت الآن أنه سيسعى إلى تحقيق المطالب، لم يحدث هذا خلال ثمان سنوات لماذا نتوقع أنه هكذا يحدث فقط الآن لأن هناك يعني عصا سحرية و..

محمد العكيلي: لا بالعكس، خروج القوات الأميركية من العراق، سيدة ليلى سيدة ليلى خروج القوات الأميركية من العراق رفع العراق من قيود البند السابع هناك يعني انفتاح دبلوماسي مع أغلب الدول هناك ضرب الميليشيات من قبل حكومة المالكي ضرب القاعدة بيد من حديد بالمنظومة العسكرية العراقية، بسط الأمن بأغلب ربوع العراق اعتقد هذه كلها منجزات..

التطورات الإقليمية وتأثيرها على الثقل السياسي للسنة

ليلى الشبخلي: ربما أعود لوليد الزبيدي بهذه النقاط يعني في أكثر من نقطة أشرنا إليها فلنبدأ بموضوع إيران موضوع سوريا إلى أي حد هذه التطورات الإقليمية ربما تضعف من الثقل السياسي للسنة داخل العراق؟

وليد الزبيدي: في الواقع أود أن أورد على الضيف الكريم بنقطتين أساسيتين تحدثت عن الجانب الأمني، التدخل الأمني في العراق والسياسي، أعلنت الولايات المتحدة من خلال كبار مسؤوليها ومن خلال مسؤولين عراقيين أن الذي نصب السيد المالكي إيران في الدورة السابقة وأميركا تحديداً، وهذا أمر تدخل سياسي خطير بمعنى إلغاء لكل شيء اسمه انتخابات، هذا ليس كلامي إياد علاوي وجميع أطراف العملية السياسية بما فيهم السيد مقتدى الصدر في آخر حديث له مع الإندبنديت هذا الجانب، الجانب الثاني منذ أشهر والسيد المالكي يصف ساحات الاعتصام بأنها ملجأ أو مأوى للإرهابيين وأمس

يطلب طائرات بدون طيار لملاحقة من أسمتهم بالإرهابيين وهذا معروف أنه يهين الأجواء لكي يضرب ساحات الاعتصام بطائرات إيرانية وبسلاح إيراني وهذا أمر خطير آخر تدخل واضح وصريح وقد يشعل كثير من النار في العراق، موضوع سوريا اللي تفضلت فيه بالسؤال وموضوع إيران وما حصل من اتفاق بين إيران والغرب من الناحية الإطارية العامة إيران كل ما تحدثت به ضد إسرائيل هو السلاح النووي الآن في طريقها إلى التحييد وعامل الردع هذا عندما يذهب لم تعد إيران لعام وشعارات 1979 والشيطان الأكبر، أصبح الشيطان الأكبر هو الصديق الأقرب، أما الوضع في سوريا فاعتقد المشاكل كثيرة في سوريا وفي العراق..

ليلى الشبخلي: ربما، حتى فقط أكسب الوقت لأنه لم يبق إلا دقيقة بما أني بدأت بالسيد محمد العكيلي أريد أن أنهى بك سيد وليد الزبيدي، فيما يتعلق بموضوع أن شركاء المالكي أنفسهم الآن بدؤوا ينتقدونه ويحاصرونه في هذه الفترة الحرجة إلى أي حد هذا يعزز مثلاً المطالب أو ربما يغير المعادلة؟

وليد الزبيدي: أنا بتقديرى حضرتك في حديثك تحدثت عن شيء مهم وهو ما يفكر به المالكي وأعتقد ما يستشير به حلفاءه في إيران وفي الإدارة الأميركية، المالكي يعرف بأن الأمور ستسوء في العراق بسبب السياسات القمعية وعدم الاستجابة لكثير من المطالب، أعتقد أنه ينوي في القريب العاجل إعلان حالة الطوارئ في العراق ولن يكون ذلك لا في صالحه ولا العملية السياسية التي يريدونها أن تستمر ولا في صالح مستقبل وحاضر المجتمع العراقي.

ليلى الشبخلي: على العموم الكل سيتابع عن كثب ما يجري في العراق طبعاً وما سيجري أثناء الانتخابات تحديداً، شكراً جزيلاً لك الكاتب والباحث السياسي وليد الزبيدي من عمّان، وشكراً جزيلاً لمحمد العكيلي عضو ائتلاف دولة القانون من بغداد، وشكراً لك مشاهدنا الكرام على متابعة هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، في أمان الله.